الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة
الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء والعين
او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة
التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرناه فاما القسم الاول
فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان
على ثلثة احرف فاما ان تكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره
في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما
ان تكون فاؤه ايضا مكسورة او لا فان لم تكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان
فيه نحو شقري في النسبة الى شقرة وهي شقائق النعمان او لم يكن كفوي
كراهية لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة فان كانت فاؤه ايضا
مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان
يعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على
اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كتغلب وعمل ومستخرج لم تغير الكسرة
البتة فلا يشتبه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف
المكسور او بعده حرف اللين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من
ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان
ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا
يخلو عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين
فخفف اللفظ ومنهم من يفتح فتقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم
فصار كنمر وحكمه كقذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي
ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر
بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو كما تقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي
ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور

او تاخر حرف لين ويكون قرينة ذكره ذلك من بعد دون البواقي فافهمه وانما قال
على الافصح مع ان الخلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد
ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نمري
وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان
الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين
واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل
او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا
القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة
قريبا من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل
اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف عنه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة
فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي
التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء
حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما المعتل
العين فلم يغيروا فيه فيقال طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة
لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا
لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم
يغيروا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو
وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس
والحرور الريح الحارة ويعني الحرارة ايضا ومن فعيلة غير مضاعف كجهني
بخلاف شديدي وطويلي وسليقي بسليمي في الازد وعميري في
كلب شاذ اي وتحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفا فتقول
في جهينة جهني وفي عيينة وقومية عيني وقومي ولا يشترط فيها صحة
العين لان حرف العلة اذا تحركت وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)